٤٤٣

السنة العاشرة
٩ / ١ / ٢٠١٤م

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

ما هو معنى (القسطاس)؟

إعداد/ السيد محمد العطار

قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (الإسراء: ٣٥).

(قِسطاس) -بكسر القاف أو ضمها- بمعنى (الميزان) والبعض يعتبرها كلمة رومية، بينما البعض يرى أنّها كلمة عربية. وهناك مَن يقول بأنّها مركبة من كلمتين هما (قسط) بمعنى: العدل، و(طاس) بمعنى: كفة الميزان، أمّا البعض الآخر فيقول بأنَّ كلمة قسطاس تطلق على الميزان الكبير، بينما كلمة (ميزان) تطلق على الموازين الصغيرة.

وفي كل الأحوال، فإنَّ (القسطاس المستقيم) تعني: الميزان الصحيح والسالم والعادل بدون نقيصة أو زيادة، وعن الإمام الباقر عليه السلام، يفسر هذه الكلمة بقوله: «هو الميزان الذي له لسان».

وذلك لأنّه مع عدم وجود اللسان لا يستطيع الميزان أن يوضّح حركة الكفتين بشكلٍ دقيق، أمّا مع وجوده فإنَّ أقل حركة للكفتين تنعكس على اللسان، وبهذا الشكل يُمكن رعاية العدل بشكل كامل. (تفسير الأمثل: ٨/ ٤٧٢)

لماذا خلق اللّهُ الخلقَ؟

إعداد/ منير الحزامي

إن الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلقَ عبثاً، وإنما خلقهم لعلّة وحكمة، فهو غير محتاج إليهم ولا مضطرّ إلى خلقهم.. وقد أشارت إلى هذا المعنى الكثيرُ من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الأبرار عليهم السلام..

فيقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالحَقِّ﴾ (الحجر: ٨٥). ويقول عزّ وجلّ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٥).

وسأل رجلٌ الإمامَ الصادقَ عليه السلام فقال له: لِمَ خلق اللّهُ الخلقَ؟

فأجابه الإمام عليه السلام بقوله: «إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدىً، بل خلقهم لإظهار قدرته، وليكلّفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعةً، ولا ليدفع بهم مضرّةً، بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد». (علل الشرائع للشيخ الصدوق رحمه الله: ص١٠).

الفوائد الصحية والغذائية للكوسا (الشجر)

إعداد / المحرر

تعتبر الكوسا أساس النظام الغذائي الصحي، فقد توصّلت دراسة علمية أن كوباً من الكوسا يحتوي على ٣٥ وحدة حرارية وعلى نسبة ١٠ بالمئة من حاجة الجسم اليومية من الألياف الغذائية.. وبالتالي تلعب الكوسا دوراً مهماً في تسهيل عملية الهضم، ومكافحة الإمساك، وخفض مستوى السكر في الدم، وتجنُّبِ الإفراط في الأكل.

وتساعد الكوسا أيضاً على خفض معدل الكوليسترول في الدم، ولا سيما أنها تحتوي على نسبة مرتفعة من الفيتامينين (A) و (C) المهمين في منع تأكسد الكوليسترول في الشرايين.

إضافة إلى ذلك فإن الكوسا تساعد على الوقاية من السرطان نظراً لغناها بالألياف التي تمنع السموم السرطانية من التكدس في القولون، كما انه يعتبر كل من هذين الفيتامينين (A) و (C) وكذلك الفولات من مضادات الأكسدة الفاعلة التي تساعد على الوقاية من أنواع عدة من السرطان.

وتساعد الكوسا على الحفاظ على صحة البروستات لغناها بمغذيات نباتية تكافح الضمور المرضي في البروستات الذي يؤدي إلى مضاعفات مرتبطة بالقدرة على التبول وبصحة الرجل.

ومن فوائدها كذلك أنها تقي من الذبحة القلبية ومن الجلطة كونها تحتوي على نسبة تفوق الـ ١٠ بالمئة من حاجة الجسم اليومية من المغنيزيوم، الذي تبين كونه من المعادن التي تعمل على الحد من خطر الإصابة بالذبحة القلبية والجلطة. كما تؤمّن الكوسا الفولات الذي يساعد في تكسر إحدى الأحماض الدهنية التي تساهم في الإصابة بالذبحة القلبية في حال ارتفاع مستواها في الجسم.

السؤال: يوجد سمك مجمد يدعى (البلطي) ويحتوي على صدف، فهل أكله جائز؟ ويوجد سمك مسحوب العظم يُعرف باسم (مسحّب)، فهل يجوز أكله؟

الجواب: بشكل عام، لا بد من إحراز كون السمك ذا فلس، وإلاّ لم يحل أكله.

السؤال: سؤالي عن سمك التونة المعلب، فقد قرأت في بعض المواضيع في الإنترنت أن سمك التونة بدون قشور بينما يوجد في نشرة الأسماك التي يحل تناولها في موقع السيد (حفظه الله) سمك التون أو الطون، فهل هو نفس النوع أم غيره؟

الجواب: المناط في حلية السمك: كونه ذا فلس، وإخراجه من الماء حياً أو أنه مات في شبكة الصيد، فمتى اطمأن المكلف إلى ذلك حلَّ له أكله.

الأسماك المعلبة

السؤال: نجد أحياناً على علبة السمك اسم السمكة أو صورتها، فنعرف من خلال العلبة أن السمكة ذات فلس، فهل يحق لنا الاعتماد على الاسم أو الصورة في تحديد النوعية؟ مع علمنا بأن الكذب في أمور كهذه يعرِّض الشركة لخسارة كبيرة، وربما لما هو أشد من ذلك.

الجواب: إذا حصل الاطمئنان بصدقها، جاز العمل وفقه.

السؤال: السمك المعلب المستورد من بعض البلاد الأوروبية والأمريكية، هل يحق لنا الأكل منه؟ فإننا غير متيقنين بتذكيته من جهتين:

أولاً: إنا لا نعلم بوجود فلس عليه، ولكن اسم السمك المثبت على الغلاف مما له فلس، علماً أن الدول المصدّرة لهذا النوع من المعلبات تطبّق قوانين صارمة في مطابقة المواصفات المسجّلة على الغلاف لما في داخله.

ثانياً: إنا لا نعلم بتحقق الاستيلاء عليه خارج الماء حيّاً أو موته داخل شبكة الصيد أو حظيرته، ولكن من المعروف أنه يصطاد بسفن الصيد الحديثة التي تعتمد إخراج السمك من الماء حيّاً وقلّما يختلط بها شيء من الميتة؟

الجواب: إذا حصل الاطمئنان بكونه مذكى -ولو بالنظر إلى الملاحظتين المذكورتين- جاز الأكل منه، وإلاّ لم يجز.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

التوسل والاستغاثة

إعداد / الشيخ بدر الدين العلي

بدأ الخلاف في مسألة التوسل والاستغاثة بالنبيﷺ في بداية القرن الثامن الهجري، حتى استغلتها الفرق المنحرفة عن الحق في تكفير المسلمين من الشيعة والسنة الذين يخالفونهم في بعض المعتقدات، فكانت هذه المسألة بالذات مرتكزاً لهم في إطلاق أحكام التكفير على الآخرين وقتل الأبرياء منهم باسم التوحيد، متناسين تحذير النبيﷺ لأمته من قتل بعضهم لبعض كان ذلك التحذير في خطبة حجة الوداع حيث قالﷺ: «...لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» (صحيح البخاري: ص٧٩٢ /ح٤٤٠٣).

ولكن نراهم اليوم يرفعون شعار التوحيد ليقتلوا الناس به وليوهموا الناس بأنهم حماة الإسلام من الشرك، ويزعمون أن مَن يتوسل بالنبيﷺ وينادِيه ويزوره فهو مشرك ومبتدع.. وغيرها من الأمور التي اعتاد المسلمون فعلها من وفاة النبيﷺ حتى ظهور خوارج العصر، الذين حذر النبيﷺ منهم، كما جاء في (صحيح مسلم: ص٤١٥ /ح١٥٤)، عن النبيﷺ قوله: «سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم...»، وخير الأقوال هو التوحيد، وهم يرفعون هذا الشعار لقتل المسلمين.

فكان أول مَن شذّ من هذه الأمة ابن تيمية الحراني الذي أثار في حياته كثيراً من المسائل الشاذة المخالفة للعلماء السابقين، ومنها: مسألة التوسل والاستغاثة بالنبيﷺ وزيارته، فأسقط الكثير من أدلة وآراء العلماء الذين يعارضونه، مما اضطر علماء عصره إلى محاربة أفكاره المنحرفة والتي كان من أهمها مسألة التجسيم، والانتقاص من الإمام عليعليه السلام، ومعارضته لزيارة النبيﷺ.

فقد قال ابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة: ج١ / ص١٥٥): (قام القضاة الثلاثة المالكي والشافعي والحنفي باستتابة ابن تيمية من عقيدة التجسيم ورجوعه إلى عقيدة الأشاعرة وذلك سنة ٧٠٧هـ.. وفي سنة ٧٠٩هـ سُجن بسبب قوله: (لا يُستغاث بالنبيﷺ).. وفي سنة ٧١٩هـ مُنع من الفُتيا.. وفي سنة ٧٢٦هـ سُجن بالقلعة بسبب منعه زيارة النبيﷺ حتى مات في سجنه سنة ٧٢٨هـ). وكان أول مَن كتب ورد على ابن تيمية هو العلامة تقي الدين السبكي المتوفى (٧٦٥هـ) في كتابه (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) فكان فيه الرد الشافي لإثبات الزيارة والتوسل والاستغاثة بالنبيﷺ.

وانطفأت نار الفتنة بموت ابن تيمية في سجنه، حتى أوقدها من جديد محمد بن عبد الوهاب المتوفى (١٢٠٦هـ) بتبني آراء ابن تيمية في تكفير المسلمين، فقام العلماء من السنة والشيعة بالرد عليه بكتب كثيرة تبطل آراء ابن تيمية ومَن تبعه من الوهابية.

الكذب مفتاح الخبائث

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

الكذب صفة قبيحة تجعل صاحبها ذليلاً وتذهب بماء وجهه واعتباره، وهو أصل الخبائث والداعي الى الخجل واسوداد الوجه في الدنيا والآخرة. والآيات والروايات الدالّة على خبث هذه الصفة كثيرة منها:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (النحل: ١٠٥). وعن الصادق الأمين صلى الله عليه وآله: «المؤمن إذا كذب بغير عُذر لعنه سبعون ألف ملك، وخرج من قلبه نتنٌ حتّى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش، وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع أمه» (البحار: ج٧٢، ص٣٦٣، ح٤٨).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «اعتياد الكذب يُورث الفقر» (الخصال: ج٢، ص٥٠٥). وعن العسكري عليه السلام قال: «جُعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب» (الدرّة الباهرة: ص٤٣).

أما طريق الخلاص من هذه الصفة الخبيثة فيكون بالرجوع إلى الآيات والروايات التي تذم الكذب والكذّاب، وتأمُّلها والتيقُّن بأنّ الكذب يؤدي إلى الهلاك الأبدي، والفضيحة، والذل، وسقوط العزّة.. ويكفي في فضيحة الكذّاب ما روي قول الصادق عليه السلام: «إنّ مما أعان الله به على الكذّابين النسيان» (الكافي: ج٢، ص٣٤١، ح١٥).

وهذا الأمر ثبت بالتجربة أيضاً حتى شاع به المثل (الكذّاب لا يتذكر)، وقيل أيضاً: (الكذب كضربة السيف، فإنْ التأم جرحها بقيت آثاره)، وهذا ما حدث لإخوة يوسف عليه السلام عندما كذبوا فلم يعد أبوهم يصدّقهم، وقال: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (يوسف: ١٨).

علماً أنّ عكس الكذب هو الصدق، وهو من أشرف الصفات الحسنة وأفضل الأخلاق الحميدة.. فعن الصادق عليه السلام قال: «لا تَنظُروا إلى طُولِ رُكوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِه؛ فَإنَّ ذَلكَ شَيءٌ اعتَادَهُ، فَلَو تَرَكَهُ استَوحَشَ لِذلكَ، وَلَكِنْ انظُرُوا إلى صِدقِ حَدِيثِه وَأَداءِ أَمانَتِه» (الكافي: ص١٠٥، ح١٣).

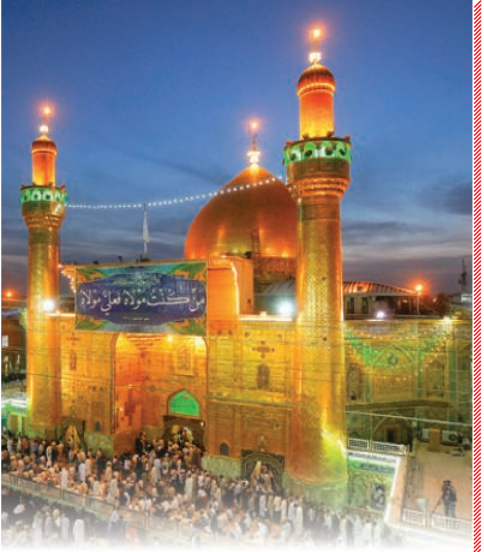

وصايا الطاهرين

من مواعظ ووصايا أمير المؤمنين عليه السلام لنوف البكالي:

«يا نوف، صِلْ رحِمَك يُزيدُ اللهُ في عُمُرِك، وحسّنْ خُلُقَك يخفف اللهُ في حسابكَ.

يا نوف، إن سرّك أن تكون معي يومَ القيامة فلا تكُن للظالمين مُعيناً.

يا نوف، مَن أحبنا كان معنا يومَ القيامة، ولو أنَّ رجلاً أحبَّ حجراً لحشره اللهُ معه.

يا نوف، إياكَ أن تتزيّن للناس وتبارز اللهَ بالمعاصي فيفضحك اللهُ يومَ تلقاه.

يا نوف، احفظ عني ما أقولُ لكَ تَنَلْ به خيرَ الدنيا والآخرة».

(تنبيه الخواطر، للشيخ ورّام رحمه الله: ٢/ ١٦٥)

ذكاء المؤمن

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن هناك بعض التعابير الواردة في روايات أهل البيت عليهم السلام، تهز الإنسان من الأعماق.. من هذه التعابير ما ورد عن الإمام الحسن عليه السلام: (ما أعرف أحداً إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه)؛ تعبير فيه الكثير من العتب والمرارة.. ولكن لا ينبغي الاستيحاش كثيراً من هذا التعبير، فالأحمق هو ذلك الذي يفوّت على نفسه الفرصة.. مثلاً: لو جئت بجوهرة قيمتها الملايين، وقلت لإنسان: أبيعك هذه الجوهرة بدرهم، فإذا لم يقبل هذه الصفقة.. ألا تصفه بالسفه وعدم التدبير، حتى لو لم يكن مجنوناً؟!.. فالذي يفوت الفرص الذهبية، إنسانٌ قريبٌ من عالم عدم التدبير.

نحن في أمورنا الدنيوية، في أعلى درجات الانتباه، والحذاقة، والالتفات، والذكاء رغم أن هذه.. الأيام الناس يصنفون البشر، حسب رصيدهم في البنوك.. ولكن الإمام عليه السلام يريد أن يقول: كما أن هناك الإنسان الكيِّس الفطن في أمور الدنيا، كذلك هنالك الكيِّس في أمور الآخرة: فـ «المؤمنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ» أي عاقل.. ومن أعلى صور الكياسة والفطانة، أن يستغل الإنسان وجوده في الحياة الدنيا، ليحقق أعلى المكاسب، قال الإمام الهادي عليه السلام: «الدُّنيا سُوقٌ رَبِحَ فِيها قَومٌ وَخَسِرَ آخَرُونَ».

على المؤمن بين وقت وآخر، في جوف الليل أو على ضفة نهر، أن ينظر إلى علاقته مع ربه.. فيسأل نفسه: هل رب العالمين راضٍ عني أم لا؟.. فإذا كان يقطع بعدم الرضا، عليه أن يغير مجرى حياته.. وإذا لم يقطع بعدم الرضا، بل شك في الرضا، فلا بد أن يصل إلى هذه الدرجة، فيقطع نسبياً -حسب الظواهر- برضا رب العالمين عنه، أو بسخطه عليه.

إن بعض الناس لا يخاف من الموت. لأنه قد أدى كلَّ ما عليه من: صلاة، وصوم، وحج، وخمس، ورد مظالم... ، فليس هناك ما يخافه.. وهذه حالة راقية جداً في الإنسان، وقد يكون صاحب هذه الحالة من عامة الناس.. فعلى المؤمن في كل وقت أن يحاول استقراء هذه العلاقة؛ ليصل إلى مرحلة النفس المطمئنة التي ترجع إلى الله عز وجل، لا يدخل الجنة فحسب!.. بل كما قال الله تعالى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾، فأعلى درجات الجنة أن يكون الإنسان في جوار النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام، ﴿وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقاً﴾.. فطوبى لمن أمضى هذه السنوات في الحياة الدنيا، ليكون من رفقاء الأنبياء والأوصياء عليهم السلام في جنة الخلد.

تحت شعار

الرسول الأكرم محمد ﷺ

رحمة مهداة وسبيل نجاة

وبمناسبة ولادة الرسول الأكرم محمد ﷺ
وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الثامن

للمدة من ١٥-١٧ ربيع الاول ١٤٣٥ هـ

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي